خلق عليها كستمائة جناح ووقع ذكر مرتين كما في سورة النجم البيت الذي كلام الله تعالى له بلا واسطة
كموسى كما وقع ليلة المعراج وانما اختص موسى عليه السلام بالكليم لان ذلك وقع له حالة وهو في الارض
ونبينا صلى الله عليه وسلم انما وقع ذلك له في قاب قوسين او ادنى وزاد شيخ الاسلام الولي العراقي
نزول كبير امين اليه صلى الله عليه وسلم بكلمات في الوحي قبل جبريل بثلث سنين كما صح بطرق عن عامر
الشعبي انتهى وقدم تقدم الكلام عليه وزاد غيره اقساما اخر وكلها في الحقيقة مندرجة فيما
ذكرنا في الاقسام اول من امن به صلى الله عليه وسلم ما كان بعد ذلك ولما بعث صلى
الله عليه وسلم الى الثقلين قام يدعوهم الى الله عز وجل وتوحيده فدخل في الاسلام رجال ونساء في كل
حين كما السابقون الاولون واول الخلق الذي دعاهم صلى الله عليه وسلم استجاب لدعوته
صلى الله عليه وسلم وهو نعت لقوله اول المرفوع على الابتداء كما اشتهر اعرابه في النسخ لكونه في قوة
النكرة لاضافته الى الجنس فلا يرد ان المعارف لا توصف بالجمل ويجوز جعله صلة لموصول محذوف
لان حذفه جائز في الضرورة كما هو مقرر اي واول الخلق الذي استجاب والاولى ان يقرأ اول
بالنصب ظرفا لاستجاب وانفرد باستجاب للنبي بحذف احدى اليائين للوزن وجملة الاخرى روى
البيت اول الخلق على الاطلاق خديجة ام المؤمنين ذات المكارم والشيم واما كونها المذكورا
ولد من امن به كما في فتوح البغية وكلاهما فيما بعدها واسلم بعد خديجة من الرجال الاحرار ابو بكر و
الصديق زيد ابن حارثة من الموالي واسقط الناظم العاطف هنا وفيما قبله للضرورة وبعد
من الصبيان علي بحذف احدى اليائين للوزن وعمره اذ ذاك عشر سنين كما حكاه الطبراني وقيل غير
ذلك وصح اسلامه مع صباه لان الاحكام كانت منوطة بالتمييز وجاوز زيادة الجمع الاول المبتدأ

ثبته في اول من اسلم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر اول من اسلم والثاني كما الفقرتان
فيه واول الثاني قدما صدق الرسالة وروى عن سلمان وابي ذر والمقداد رضي الله عنهم ان عليا اول
من اسلم ويشهد له قوله في ابيات سبقتكم الى الاسلام طرا صبيا ما بلغت اوان حلمي واتفقوا على ان
خديجة اول من اسلم مطلقا والخلاف انما هو فيمن بعدها قال الطبري الاولى الجمع بين الروايات
كلها فيقال اول من اسلم مطلقا خديجة ومن الرجال البالغين الاحرار ابو بكر ومن الموالي زيد بن حارثة
ومن الصبيان علي انتهى وقال ابن الصلاح هذا الجمع هو الورع ثم سبقه ان ورقة اول من امن به صلى الله
عليه وسلم ووصف بالرسالة من الرجال كما في احاديث قصة بدء الوحي وغيرها فلعل الناظم كونه عبر
مابعد استقرار امره صلى الله عليه وسلم ودعا الناس الى الاسلام وبعد ذا اي بعد الاسلام من ذكر تتابع
الوحي اليه صلى الله عليه وسلم وتتابع ايضا من هو مسلم من الناس فاسلم كما في المواهب وغيره بعد زيد
بن حارثة عثمان بن عفان والزبير بن عوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد
الله بدعاء ابي بكر اياهم الى الاسلام رضي الله عنهم فجاء بهم اليه صلى الله عليه وسلم حتى استجابوا له فاسلموا وصلوا
ثم اسلم ابو عبيدة عامر بن الجراح وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد بعد ثم الارقم بن ابي
الارقم المخزومي وعثمان بن مظعون واخواه قدامة وعبد الله وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وسعيد
بن زيد بن عمرو بن نفيل وامرأته فاطمة بنت الخطاب وغيرهم من الرجال والنساء والنبي صلى الله عليه و
سلم في هذه الحالة لا يدعوا الى توحيد الله تعالى والايمان برسوله وترك ما هم عليه من عبادة الاصنام
لان اول ما اوجب الانذار والدعاء الى التوحيد فقط وقوله علنا بفتح العين واللام مصدر علن
كركض وضرب وفرح وكرم اي ظهر نائب عن المفعول المطلق بتأويله باسم الفاعل ويحذف المضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)